

# فتية زيتوني: مغربية تختار بوابة التعليم للاندماج في المجتمع الألماني

قدمت فتية زيتوني للعيش في ألمانيا رفقة زوجها «عادل» منذ حوالي 9 سنوات، في البداية كانت تشعر بالخوف من المиграة، شأنها في ذلك شأن الجميع. لكن اليوم تقول فتية «كل شيء مختلف».

كان ذلك قبل 10 سنوات عندما عاد «عادل» من ألمانيا عام 1996 لتمضية العطلة بوطنه المغرب، وحضور حفل عيد ميلاد ابنته في مدينة أكادير، تلك الابنة التي تخرجت لتوها من المدرسة الثانوية مع فتية، وبالتالي كانت هي الأخرى حاضرة بالجفالة.

خلال أيام، كما جاء في موقع «داغ فيستن» الألماني، قررت هي و«عادل» التمهيد لحياة مشتركة بألمانيا، «في 25 مارس جئت إلى ألمانيا باعتباري زوجة لعادل»، تقول فتية أما فكرتها عن الناس والحياة بهذا البلد «هنا لا يوجد



غاربة، الناس منظمون، واللغة صعبة».

في الأيام الأولى لم تكن الظروف ملائمة لبداية حياة جديدة وناجحة، حيث انغلقت على نفسها «اختبات داخل منزلي، لم أرد العيش بالخارج».

في عام 2004 دخلت دورة لتعلم اللغة الألمانية، ومن ثم التحقت بكلية «لنتال»، وهنا كانت نقطة التحول. فمع ولادة مايكل فريد، ابنها الأكبر بين ثلاثة أبناء، ازداد افتتاحها على الناس تدريجياً وقد ساعدتها أيضاً انضمامها لكتيبة لنتال.

بعد فترة تغيرت نظرية فتية تجاه الناس والحياة، وأدركت أنه بالإمكان البدء من جديد والحصول على الفرصة التي يرغب فيها المرء «لاحظت أنه يمكن الحصول على فرصة إذا كنت تريده ذلك»، وأن سبب النجاح هو الانضباط. تقول فتية «هذا الانضباط و العمل».

من أهداف فتية المستقبلية متابعة دراستها و تؤكد على ضرورة إـ « التعليم الجيد» كما ت يريد الاهتمام بميادين الكيمياء والرياضيات ، ويساندها زوجها في جميع خططها.

لا يوجد شك في أن ألمانيا هي بلدها الآن، مؤكدة أن حقوق المرأة هنا «رائعة جداً»، وأنها ستكرس كل جهودها لتحسين نمط حياة أسرتها «لقد أخذت على عاتقي العمل من أجل تحسين مستوى عيش عائلتي».

أمينة بلكبير